صبح الأعشى في صناعة الإنشا

معهم أيام يزدجرد آخر ملوكهم عند محاربة المسلمين لهم في زمن عثمان فغلبهم المسلمون واقتلعوه منهم .

وهم يعظمون أفريدون ملكهم المقدم ذكره لقيامه في هلاك الضحاك وقتله وفي أول ملك أفريدون هذا كان إبراهيم الخليل عليه السلام ويقال إنه ذو القرنين المذكور في القرآن الكريم .

وهم يعظمون أيضا من ملوكهم سابور الملقب بذي الأكتاف لأخذه بثار العجم من العرب وذلك أنه كان يتبع العرب بالجزيرة الفراتية وما جاورها وسار في طلبهم حتى بلغ البحرين ليهلكهم قتلا لا يقبل من أحد منهم فداء ثم أخذ في خلع أكتافهم فلذلك سمي ذا الأكتاف .

ويعظمون ماني بن فاتن وهو رجل ظهر في زمن سابور بن أردشير بعد عيسى عليه السلام وادعى النبوة وأحدث دينا بين المجوسية والنصرانية وكان يقول بنبوة المسيح عليه السلام ولا يقول بنبوة موسى عليه السلام وقال إن العالم مصنوع من النور والظلمة وأنهما لم يزالا قديمين حساسين سميعين بصيرين وله أتباع يعرفون بالمانوية .

ويتبرؤون من مزدك وهو رجل مشهور منسوب عندهم إلى الزندقة أيضا ظهر في زمن قباذ أحد ملوك الفرس من الأكاسرة وادعى النبوة ونهى عن المخالفة والمباغضة وزعم أن ذلك إنما يحصل بسبب النساء والمال فأمر بالاشتراك والمساواة فيهما وتبعه قباذ على ذلك فتوصلت سفلة الرجال إلى أشراف النساء وحصل بذلك مفسدة عظيمة وكان يقول إن النور عالم حساس والظلام جاهل أعمى والنور يفعل بالقصد والاختيار والظلمة تفعل على الخبط والاتفاق وإن امتزاج النور والظلمة كان بالاتفاق والخبط دون القصد والاختيار وكذلك الخلاص وله أتباع يقال لهم المزدكية ولم يزل على ذلك حتى قتله